

الخرائج والجرائح

[1005] والخاصة الثانية: هي (1) الروعة التي له في قلوب السامعين، فمن كان مؤمنا يجد هاشية (2) إليه، وانجذابا نحوه. وحكي أن نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن، فبكى، ف قيل له (3): ما أبكاك؟ قال: النظم. والثالثة: إنه لم يزل نظما (4) طريا، لا يمل، ولا يمل (5) والكتب المتقدمة عارية عن رتبة (6) النظم، وأهل الكتاب لا يدعون ذلك لها. والرابعة: إنه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة، ولخلقه أخرى. والخامسة: ما يوجد من جمعه (7) فإن له صفتي الجزالة والعذوبة، وهما كالمتضادين. والسادسة: ما وقع في أجزاءه من امتزاج بعض أنواع الكلام ببعض، وعادة ناظمي (8) البشر تقسيم معاني الكلام. والسابعة: إن كل فضيلة تنعش في (9) تأسيس اللغة في اللسان العربي هي موجودة في القرآن. والثامنة: وجود (10) التفاضل بين بعض أجزاءه من السور وبين بعض والصورة (11) الحسنة تظهر بين المختلفات كما (12) في التوراة كلمات عشر تشتمل على _____ (1) " في " البحار. (2) الهاشية: الاقبال على الشئ بنشاط. وفي البحار " شوقا ". (3) " فقال " ط. (4) " رضا " ط. " غضا " د، ق، والبحار. (5) " لا يخلق، ولا يمل تاليه " البحار. (6) " من زينة " د، ق. (7) زاد في البحار بين []: بين الاضداد. (8) " ناظمي " البحار. (9) " تنفس " من هـ. " بنفس من " خ ط، د، ق. (10) " عدم وجود " البحار. (11) " والسورة " هـ. (12) " من السور كما " البحار. [*] _____